

بداية المجتهد (271) " من نابه شيء من صلاته فليسبح إنما التصفيق للنساء " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمع كتاب بداية المجتهد نهاية المقتصد لابن رشد المالكي رحمه الله تعالى ابواب من كتاب الصلاة باب التسبيح لمن سهى في صلاته. التسبيح لمن - 00:00:00

في صلاته كذب وباء المبوب ولا ارى هذه التبويبات لابن رشد حينما اراها والله اعلم لمحققي هذا الكتاب فهم الذين بوبوا وفصلوا الاشياء عن بعضها وذلك لانه وبمراجعة طبقات ابن رشد تجد في بعضها هذه التوهيبات وفي بعضها - 00:00:30

الا توجد تلك التبويبات. التسبيح لمن سهى في صلاته. عندنا في في الباب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلاته فليسبح إنما التصفيق للنساء. اختلف العلماء في فهم هذا الحديث - 00:01:00

فاتفقوا على ان الرجال اذا نابهم شيء في صلاتهم انهم يسبحون لقوله من نابه شيء في صلاته فليسبح. فقالوا اذا الرجال يسبحوا ما قوله؟ إنما التصفيق للنساء ليس كقوله من نابها شيء - 00:01:30

في صلاتها فلتسبح. يعني احيانا يكون الدليل موجودا لكن خلافه في فهم الدليل ومدلول هذا الدليل. فمسلا الشيء بالشيء يذكر. رواه النبي صلى الله عليه وسلم ستارة على حائط او - 00:02:00

ستارة على حائط فقال ما امرنا بكسوة الحجارة والطين. قال النووي رحمه الله ان كلمة ما امرنا لا تساوي نهينا. كلمة ما امرنا لا تساوي كلمة نهين فلذلك ليست الستائر بحرام. ويبقى التفصيل في شأنها بعد ذلك هل - 00:02:30

شهوة يعني تستر طاقة هل لها فائدة اخرى؟ هل مجرد التزين؟ لا بالضوابط المعروفة قصدي انه قال ليس قوله ما امرنا موسويا لقولة نهينا. فهنا من نابه شيء في صلاته فليسبح. طب متفقين وعلى هذا اكثر العلماء بل نقل الاجماع على ان الرجل - 00:03:00

لكن حصل الاختلاف في النساء. للاختلاف في فهمهم لقوله إنما التصفيق للنساء. هل إنما التصفيق للنساء تساوي من نابها شيء في صلاتها فلتسبح. فان ذلك الجمهور وقالوا اه تصفق فان ذلك الجمهور وقال المرأة اذا اعتراها شيء في صلاتها تصفق. المالكية قال - 00:03:30

قال له لا هو اكثر المالكية؟ قالوا لا. او رأي عن المالكية؟ قال لا. لا تصفق. إنما هو ذم التصفيق من الاصل. انت يا راجل بتصفق ليه يا رجل؟ النساء هم اللي يصفقن. ليس معناه ان النساء يصفقن في - 00:04:00

الصلاة هكذا فهم المالكية. واستدلوا لقيلمهم بان عائشة رضي الله عنها كانت تصلي صلاة الكسوف واسماء لا تعرف ما الذي حدث للناس فجاءت اسماءه والصلاة مقامة فقالت لعائشة ما شأن الناس - 00:04:20

فاشارت برأسها الى السماء قالت اية؟ قالت نعم. في بعض الطرق عائشة قالت سبحان الله احد الاسماء فقالت سبحان الله فلذا يرى فريق من المالكية ان النساء لا يصفقن. النساء لا يصفقن في الصلاة. إنما النساء شأنهن بصفة عامة - 00:04:50

والمقام إنما كان لبيان ما يصنعه الرجال لا ما يصنعه النساء. فعلم عرفتم دليل الجمهور واستلوا من قوله إنما التصفيق ان النساء يصفقن اذا نابهن شيء في الصلاة وان الرجال يسبحون اذا نابهم شيء في الصلاة. المالكية فهموا إنما التصفيق للنساء على - 00:05:20

في معرض ذم التصفيق وبيان انه من شأن النساء ليس من شأن الرجال هذا باختصار في هذا الموضوع. تتأتى بعض المسائل التابعة هذه المسألة. من نابه شيء في صلاته يعني مسلا هل من نابه شيء - 00:05:50

في صلاته. عام اي شيء نبني في صلاته اسبح او من نابه شيء في صلاته مما يتعلق بامر صلاته مع الامام. يعني اذا الامام ما اخطأ اقول سبحان الله. اقول ايه؟ سبحان الله - [00:06:20](#)

لكن افترض انني اقول سبحان الله جوابا على سائل. يعني واحد يبسألني افتح الباب قلت سبحان الله سبحان الله يعني كاجابة على سائل الجمهور ايضا يقولون لا بأس بذلك لكن الاحناف - [00:06:40](#)

يمنعون ومنهم من يقول تبطل الصلاة اذا كان جوابا على سائل انهم يدخلون في الكلام الذي لا يباح في الصلاة. ومعنى العموم وقبل ان انتقل هناك رواية في البخاري تدعم رأي الجمهور في المسألة الاولى وهي اذا - [00:07:00](#)

من نابه شيء في صلاته فليسبح ومن نابه شيء في صلاتها فلتصفح. او بلفظ قريب. اللفظ ايه عندك في اذا لكم امر فليسبح الرجال وليصفح وليصفح النساء. هذه قوية لرأي من - [00:07:20](#)

وليصفح النساء. لكن يا شيخ احمد ابن سالم والشيء في الشيء يذكر. يلزمك كطالب علم حديثي ان تنزر الى هذه اللفظة بدراسة مقارنة. واخذ بالك عن هذا الحديث اظن حديث عن ابن سعد الساعدي. نعم. حديث سهل لابن سعد السعدي لابد وان تجمع الفاظ حديثه لابن - [00:07:50](#)

تعديل الساعدي وتنتظر اي الالفاظ اصح. لان اذا رجعنا الى حديث من نابه شيء قم فليسبح انما التصفيق للنساء. هيكون هنا واحد راوي روى الحديث بالمعنى فاخلت روايات بالمعنى وهذا يرد علينا كثيرا جدا. هو الشيء بالشيء يذكر. اذكر ان اعطرتنا شيء من ذلك - [00:08:20](#)

في مسألة بسم الله عند الطعام. بسم الله عند الطعام. فبعض اخوانه كان يقول بسم الله الرحمن الرحيم عند الطعام بدعة. طب ماذا نقول يا اخي؟ قل بسم الله فقط. لماذا - [00:08:50](#)

قل بسم الله فقط. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا غلام اذا فقل اذا اكلت فسم الله. ان اكلت فسم الله. فقلنا له ان كلمة سم الله تتأتى بقول بسم الله وتتأتى بقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:10](#)

واحد انه قال في مسل هذا الخطأ يا اخوان. اقول لكم بس الاسباب. قال لا قد ظفرنا بروايتنا عند الطبراني فيها يا غلام اذا اكلت فقل بسم الله. فرجعنا السند - [00:09:40](#)

ان السند صحيحا. فهي ليست فسم الله انما اذا اكلت فقل بسم الله. ايامها فاتنا امر الدراسة المقارنة للالفاظ. بعد اذا ندرسها دراسة مقارنة للالفاظ فالمخرج متحد يعني المخرج البخاري مخرج الطبراني مخرج مسلم من مخارج متحدة. ولكن راوي عند الطبراني رواه بلفظ - [00:10:00](#)

غلام اذا اكلت فقل بسم الله والاكثرون يا غلام اذا اكلت فسم الله. فاعطتنا فسحة. اعطتنا فسحة ماذا فاذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم عند الطعام وخاصة رواية فقل بسم الله اصبحت شاذة عندنا الان - [00:10:30](#)

وايضا تتسق مع البدايات بسم الله الرحمن الرحيم. عموما في صدور الرسائل بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله. الى هرقل عظيم الروم - [00:10:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صلح عليه محمد بن عبدالله هرقل وايضا حولها النبي لما اعترضوا على الرحمن الرحيم قال اكتب باسمك اللهم في المودة واحد. اذا لا داعي لتبديع من يقول بسم الله الرحمن الرحيم. اذا اذا جاءت - [00:11:10](#)

الاوامر من اكل فسمى الله قال الشيطان لا دخل البيت فسمى الله هل اقول بسم الله او بسم الله الرحمن الرحيم يتأتى الامر بكل هذه الاشياء وتجد فسحة. انما الشاذ مسلا - [00:11:30](#)

الذي قد يستوقف الشخص ما يذكره اظنه مؤلف احياء كتاب علوم الدين في بعض المقولات في الاحياء في في اللقمة الاولى تقول بسم الله اللقمة الثانية تقول بسم الله الرحمن. اللقمة الثالثة تقول بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الذي يستغرب ويستنكر. لكن هل من - [00:11:50](#)

قال عند بداية الطعام بسم الله الرحمن الرحيم. اولاه هل خالف نصا؟ ما خالف نصا. هل ورد عن النبي نفسه انه كان يقول بسم الله فقط

او يجوز ان نقول بسم الله ويجوز ان نقول بسم الله الرحمن الرحيم. الحاصل ما عندنا - [00:12:10](#)

اي هو القائل بسم الله امتسل. والقائل بسم الله الرحمن الرحيم امتسل. ولا داعي للتبديع. ولا داعي لماذا للتبديع في هذا الصد.

شاهدي انه اللفظة التي كنا بصدها مع الاخ احمد سالم. قل له راجع حديث - [00:12:30](#)

سهل ابن سعد مش سعدي اذا نابكم شيء في صلاتكم فسبحوا ولتصفح النساء هي في البخاري ما قلنا له. بس عندنا دراسات مقارنة

للمتون وهذا الذي يجب على طلبة علم الحديث والمخرجين والعلماء - [00:12:50](#)

والافاضل العاملين في هذا ان يدققوا في هذا لان ناس علماء بالاسماء والصفات كانوا يصنفون في الاسماء والصفات فيعمدون جزاهم

الله خيرا الا للحديث الصحيح حتى يبنوا عليه آ اختيار الاسم من عدمه. فيأتونا مسلا الى اسم المعطي ويقولون ومن اسمائه

الماضي - [00:13:10](#)

واستدلوا بحديث انما انا قاسم والله معطي. فيأخذون معطي من اسماء الله بغض النزر عن الصفة ونحو ذلك كيقول لا الروايات

الصحيحة انما انا قاسم والله يعطي. وكلمة معطي بها راوي من الرواة لا اقول لابن ماجة ولا الترمذي هي في البخاري نفسه. قد تكون

في البخاري نفسه لكن في البخاري نفسه - [00:13:40](#)

ايضا في اكسر من مواطن والله يعطي فلما تجمع الروايات ترى التنصيصات على اللفظ التي حصل فيها خطأ ارجع فاقول في مسألتنا

التسبيح الرجال عند الجمهور يسبحون وهذا شبه اتفاق - [00:14:10](#)

الا في مسألة هذا اتفاق نقل الاتفاق عليه الا اذا كان التسبيح جوابا على مسألة. الجمهور ايضا يقولون تنبه لكن الاحناف قالوا لا تبطل

الصلاة او لا يجوز. لك ان تسبح. لكن جمهور ايضا مضوا في طريقهم على امر وهو - [00:14:30](#)

ان اي شخص تشوبه الشائبة في الصلاة قل سبحان الله وعائشة سبحت ردا على اختها اسماء وما بطلت وعائشة رضي الله تعالى عنها.

فيا محمد بن مرسل يرحمنا الله والديك والمسلمين. اذا نابك شيء في الصلاة - [00:14:50](#)

استنى بس كده. لخبطت في الصلاة. وزوجتك عيدة خلفك في البيت. حيث لا يسمعها رجال. انت وهي بس حبايب يعني لم يسمعها

رجل اجنبي. وانت تصلي وصوتك الحسن الندي. آآ جلجل في الغرفة - [00:15:10](#)

فاخطأت هل يجوز لها ان تقول لك سبحان الله ان تصفق وهي وحدها قل يا رب طب يعني ولا تسب ولا تصفق؟ لا يسمعها احد. ايه

يعني تسبح ولا تصفق؟ هو خايف من ايه؟ احنا معنا مشنقة ده احنا حبايب يا محمد. صح - [00:15:40](#)

تصفق زي ما انت قلت الاول ما فيش حد معنا. هتفتن مين ما انت ترد كمان انت حولت من من تسبح لتصفق لترد ما بعد الله. نعم

جاء كلمة ما احنا عارفين انت هتججنا بالمزهب يا ابو طارق احنا سايبينك براحتك - [00:16:10](#)

خالص تبرز المذهب الشافعي. نحن لسنا شافعية. ولسنا حنابلة ولسنا مالكية ولسنا حناف نحن مع انتبه يا ابو طارق. كبر السن لن

يعوقنا عن ايه؟ عن عن اسباب الدليل وتقدير الدليل عن رسول - [00:16:50](#)

لله. سكت والدك يا شيخ سيد. يا عم الشيخ اسكت لشرح باجوري ولا الان احنا فيه الان يا ابو طارق في الدليل ايه ما هو ايه الدليل ان

المرأة صوتها لا يعلو بالتسبيح لان صوتها عور. دخلنا ثاني - [00:17:10](#)

عورة طيب الله يقول اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وبالله عليك يا ابا طارق انت ما بتكلم نساء اجانب؟ انت يا سيد

اشهد على والدك تكلم نساء اجانب ولا لا - [00:17:30](#)

اجب اجب يا ابا طارق. ما فيش في الناس هي تتكلم؟ ما فيش لآ انت مؤمن. لا تكلم نسوة اجانب. ايه اللي دخل البيت انا بسألك

عموما انت بتكلم نسوة جانب انت وابنك ولا لا؟ ها؟ اه بكلمك - [00:17:50](#)

كلمهم العورة ليه بقى طيب؟ اذا الصوت اذا خضعت خضعت بالقول لا يخضعن بالقول ان عندنا نص يمنع. اما كلام صح كده يا ابو

طارق سنة بقى شوية ما الناس المشاغبين دول الله يكرمك - [00:18:20](#)

نعم يا محمد مرسل. تسبح. تسبح وتثبت على هذا ان شاء الله تسبح وثابت على هذا ان شاء الله. ما مستندك يا محمد مرسل؟ على

ان زوجتك سبح اذا نابك شيء في صلاتك. والنبي قال انما التصفيق للنساء - [00:18:40](#)

اه حرك. اولا ايه بس؟ ها هات يا رب اجبره يا رب. دليل عيشك كده مزبوط. لك دليل الان ان عائشة كامرأة في حضرة اسماء سبحت قالت سبحان الله فهذا الدليل ها مضبوط؟ لكن لو زوجتك - [00:19:10](#)

انت تصلي وعمرو يصلي خلفك وزوجتك في الخلف. يجوز؟ لا يجوز لي بس. الغلام بجوارك الصوت عورة هيسمع صوته ولا هيسمع صوتها وانت تغير ندخل الاصل ان في رجال اجانب انها تسب تصفق كده اذا مطلوب الان - [00:19:40](#)

للإتيان على مذهب المالكية ولتوهميه ان نبحت في لفظة اذا نابكم شيء في صلاتكم فليسبح الرجال ولتصفح النساء بدراسة مقارنة المتون مع اتخاذ مع اتحاد المخارج. المخرج يكون متحدا. المخرج يكون متحدا. طبعا - [00:20:10](#)

اظن تقدمت مسألة الكلام في الصلاة لمصلحة الصلاة. آآ يا شيخ آآ احمد سأل انت مسألة الكلام في الصلاة الصلاة. تقدمت تقدمت من مدة طويلة. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. نعم - [00:20:40](#)

دخلنا في مسألة هي هي باش خوكم يتفرع. قال من قال غيبي سبحان الله لا اله الا الله هل يجوز؟ رأينا بعض الولايات يعني السنة سبحان الله لكن اذا قالها لن تبطل الصلاة. وورد - [00:21:00](#)

عليهم في معرض الاجابة وصححه الشيخ ناصر الالباني رحمة الله تعالى عليه انه كان يصلي فجاء رجل من الخوارج الذين يكفرون عليا فقال لان اشركت لاحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. يعني صل ما تصلي انت في انت لك موضوع ثاني لا يحبطن عملك - [00:21:20](#)

فرد عليه علي في الصلاة قائلا فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفان انك الذين لا يوقنون ولم تبطل صلاة علي وعلي فقيه رضي الله عنه. بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم - [00:21:50](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:22:10](#)